بعد عام من سقوط بغداد

مواجهات دموية .. حلفاء واشنطن في مأزق وباول يلمح إلى سيادة جزئية للعراقيين في 30يونيو

عواصم/ وكالات الأنباء/

بعد سنة من سقوط بغداد تشتد الحرب في العراق وتتسع رقعة المواجهة بين المقاتلين وقوات الاحتلال التي فقدت السيطرة على العديد من المدن.

والمسلحون الذين كانوا يهاجمون حتى الآن قوات التحالف وقوات الأمن العراقية.. اعتمدوا تكتيك الخطف لزيادة الضغط على واشنطن وحلفائها.

فقد تم خطف ١٥أجنبياً خلال اليومين الماضيين وتم الافراج عن ثمانية منهم قساوسة كوريون جنوبيون، فيما لا يزال سبعة قيد الاحتجاز.

... وفي مدينة الفلوجة غرب بغداد قتل أكثر من ٣٠٠ عراقي منذ الاثنين بعد أن بدأ الجنود الأمريكيون هجوماً على المدينة استخدموا فيه كافة صنوف الأسلحة البرية والجوية، وقتل أكثر من ١٢٠ عراقياً آخر في المعارك بين قوات التحالف ومناصري الزعيم متقدى الصدر حيث بدأت المواجهات الأحد اثر اعتقال مسئول في مكتب الزعيم الشيعي.

وسيطرت ميليشيا مقتدى الصدر على مدينة النجف ومدينة الكوفة المجاورة ومدينة الكوت إلى الجنوب التي انسحبت منها القوات الأوكرانية.

ويسيطر جيش المهدي أيضاً على مراكز للشرطة في مدينة كربلاء المقدسة حيث ينتظر وصول آلاف الشيعة للمشاركة في احياء ذكرى أربعين الحسين.

وبدأ سكان الفلوجة أمس الجمعة بمغادرة مدينتهم وان العوائل العراقية تجازف هي وأطفالها ونساؤها وتسلك الطرق الزراعية ومعها حقائب يدوية صغيرة فيها بعض الاغذية والملابس والادوية متوجهة إلى بعض القرى المتاخمة للفلوجة خصوصاً قرية النعيمية جنوب هرباً من الأوضاع الأمنية والإنسانية السيئة في المدينة.

واشار مراسل وكالة الصحافة الفرنسية إلى أن المعارك مستمرة حتى الآن وتدور رحاها خصوصاً في شرق المدينة في احياء النزال والجولان والعسكري والضباط حيث يشاهد عدد من الجثث في وسط الشارع لا يتجرأ أحد على التقدم لأخذها.

وحاولت القوات الأمريكية اختراق حي النزال وحي الضباط شرق المدينة إلا أن المقاتلين في المدينة ردوا على المهاجمين ومنعوهم من التقدم.

وشاهد المراسل العشرات من المقاتلين يركضون في شوارع المدينة وهم يحملون قذائف الار.بي.جي. والهاون والأسلحة الرشاشة.

ودعت المساجد عبر مكبرات الصوت الأهالي التي نفد ما لديها من مواد غذائية إلى التوجه إلى مسجد الحضرة المحمدية والعيادات الطبية الشعبية المنتشرة في المدينة من أجل اخذ حصتها من المواد الغذائية التي وصلت من أهالي العاصمة العراقية بغداد.

وحذرت الحكومة الأردنية من تدهور الأوضاع الأمنية في العراق المجاور داعية إلى وقف استهداف المدنيين وتأمين وصول الأغاثة إليهم ومناشدة المجتمع الدولي التدخل لوضع حد للمواجهات الدموية الدائرة.

وقالت المتحدثة الرسمية باسم الحكومة اسمى خضر في بيان وزعته وكالة الأنباء الأردنية بترا في وقت متأخر من الخميس أن الأردن يحذر من نتائج التدهور الأمني والتصعيد الخطير للأوضاع في العراق وخاصة في ضوء ارتفاع وتيرة أعمال القتل والتدمير واستهداف المدنيين الابرياء.

واضافت المتحدة الرسمية ان هذه التطورات الدموية المتسارعة من شانها ان تزيد الأمور تعقيداً وأن تتسبب في مضاعفة المعاناة في العراق مشددة على ضرورة اتاحة الفرصة بدون تأخير لايصال المساعدات الإنسانية العاجلة ومواد الاغاثة الطبية والغذائية إلى محتاجيها.

ودعت خضر المجتمع الدولي إلى السعي لوضع حد لهذا التدهور وتمكين العراق الشقيق من استعادة أمنه واستقراره وتسلمه زمام السلطة في أسرع وقت على نحو يكفل ترجمة ارادته ويضمن وحدة العراق شعباً وأرضاً وسيادة.

الصحف الروسية: التحالف يترنح

وفي هذا الإطار أكدت الصحف الروسية أمس الجمعة ان التحالف الذي تقوده القوات الأمريكية في العراق يترنح في مواجهة حرب حقيقية بعد عام على الاحتلال قد ترغم الرئيس جورج بوش على الاصغاء لما تقوله موسكو.

وكتبت صحيفة/ازفستيا/ أنها حرب حقيقية هذه المرة خلافاً لما جرى قبل سنة عندما كان الأمريكيون يصفون حساباتهم مع جيش صدام حسين المنهار ويسيطرون على المدن بدون اطلاق رصاصة واحدة.

واضاف الصحيفة التي استخدمت تعبير فتنمة النزاع في العراق الآن .لا تتم السيطرة على المدن وإنما فقدان السيطرة عليها الواحدة تلو الأخرى، الانتفاضة تأخذ شكل مقاومة منظمة وقواتها بدأت تشبه جيشاً.

وكتبت صحيفة/كومرسانت/ أن المنتفضين حققوا انتصارات معنوية مهمة على قوات التحالف عبر السيطرة على ثلاث مدن واكتساب تاييد قسم متزايد من السكان.

وذكرت كومرسانت بأن حرب الشوارع التي تخوضها قوات التحالف مرغمة اصعب بكثير حتى مع امتلاك أسلحة شديدة التطور.

وكتبت كومرسانت ان التحالف يترنح مؤكدة أنه مع تصعيد المواجهات تزداد الدعوات في بلدان التحالف من النرويج إلى اليابان لسحب الجنود.

وقالت صحيفة نيزافيسمايا جازيتا من جانبها ان موسكو لديها على ما يبدو فرصة لجعل واشنطن تصغي إليها بسبب الصعوبات الكبيرة للوضع في العراق.

واضافت أن تغيير الاستراتيجية المعتمدة لحل الوضع في العراق يتطلب اخذ رأي روسيا وشركائها المعارضين للحرب في الاعتبار.

ومع تصاعد هذه المواجهات يجد الكثير من حلفاء واشنطن أنفسهم في حرج مع شعوبهم خاصة مع تزايد الاختطاف كما حصل مع الثلاثة اليابانيين المحتجزين حالياً في العراق.

واعلن جونيتشيرو كويزمي رئيس وزراء اليابان الذي يواجه اصعب اختبار سياسي له أنه لا يعتزم سحب الجنود اليابانيين من العراق على الرغم من خطف ثلاثة مدنيين يابانيين والتهديد بقتلهم إذا بقى الجنود في البلاد.

وناشدت اسر الرهائن اليابانيين الثلاثة الذين يحتجزهم مقاومون عراقيون حكومة طوكيو لانقاذهم ودعت أم الرهينة نورياكي امياي (١٨ عاماً) الحكومة إلى سحب قواتها من العراق.

وتصاعدت الأصوات المطالبة بسحب القوات اليابانية من العراق ويقول بعض المحللين ان اساءة التعامل مع الأزمة الراهنة يمكن أن يؤدي إلى سقوط الحكومة وهو ما يثير قلق الأسواق.

وقالت ناوكو ايماي والدة احد الرهائن بعد أن توجهت إلى وزارة الخارجية اليابانية للصحفيين :اريد أن اطالب بسحب القوات سريعاً حتى يعود ابني والآخرين سالمين.

لكن رئيس الوزراء الياباني قال :أن اليابان ليس لديها أي خطط لسحب جنودها من بلدة السماوة بجنوب العراق حيث يتمركز ٥٥٠ جنديا يابانياً.

وسأل الصحفيون كويزومي ان كان يدرس سحب الجنود من العراق فأجاب بالنفي وقال: يجب إلا نستسلم لهذه التهديدات البغيضة من الإرهابيين. مؤكداً أن أهم شيء الآن هو ضمان سلامة الرهائن اليابانيين الثلاثة وتحريرهم وصرح كويزومي بأن حكومته تحاول الوقوف على الحقيقة وإذا تأكدت من عملية الخطف فالأولوية ستكون لضمان سلامة الرهائن.

اليابانيون يطالبون بسحب القوات

وطالب حوالي ٦٠٠ متظاهر ياباني من معارضي الحرب في طوكيو بسحب فوري للقوات اليابانية المنتشرة في العراق وتجمع المتظاهرون بهدوء أمام مقر الحكومة وسلموا رسالة تطالب رئيس الوزراء جونيشيرو كويزومي بسحب الوحدة اليابانية من العراق.

وجاء في الرسالة الموجهة إلى رئيس الوزراء عليك تحمل مسئولية اللحاق بإدارة بوش في وقت تعلم فيه تماماً بأن ارسال قوات الدفاع الذاتي (الجيش الياباني) سيسبب الأذى للشعبين الياباني والعراقي على حد سواء.

وحمل المتظاهرون يافطات كتب عليها اعيدوا القوات إلى البلاد الآن. كويزومي لماذا لا تذهب أنت إلى العراق بدلاً من الرهائن الثلاثة.

وينتشر حوالي ٥٥٠ جندياً من سلاح البر الياباني منذ الشهر الماضي في مدينة السماوة الشيعية في مهمة غير قتالية لإعادة الأعمار وعمليات إنسانية ولوجستية.

وفي لندن طالب نائبان بريطانيان ينتميان إلى حزب العمال الحاكم بفتح دورة لمجلس العموم من أجل مناقشة تدهور الوضع في العراق.. وقال النائبان تام داليال واليس ماهون المعارضان بشدة للتدخل العسكري في العراق والذي ايدته بريطانيا. بنقل طلب رسمي بهذا الشأن إلى رئيس المجلس.

واعتبر/ تام داليال ان اجتماعاً لمجلس العموم البريطاني أمر عاجل بسبب الوضع في العراق وعمليات اختطاف رهائن في هذا البلد.

ورأى داليال أن الأسبوع المقبل حاسم جداً وعلى مجلس العموم الذي في اجازة حتى١٩ ابريل ان يجتمع مضيفاً وان التقارير التي يبثها التلفزيون ومشكلة الرهائن وأخر الأحداث رهيبة للغاية لا سيما بالنسبة إلى القوات البريطانية إلى حد انه ينبغي على مجلس العموم ان يقول كلمته قبل أن يتوجه رئيس الوزراء توني بلير إلى واشنطن الأسبوع المقبل.

كيري: على بوش تقديم تفسير حول نقل السلطة

وفي واشنطن طالب المرشح الديمقراطي إلى البيت الأبيض جون كيري الرئيس الأمريكي جورج بوش بتفسيرات حول اجراءات نقل السلطة المقرر في العراق في ٣٠يونيو.

وقال كيري في جولة انتخابية في ميلووكي ويسكنسون (شمال) ان على الرئيس ان يشرح للشعب الأمريكي ما يلي من سينقل السلطة في ٣٠ يونيو وماذا سنحمي في هذا التاريخ.

وقال ان كثيراً من الأسئلة مازالت عالقة إلى من سينقل الأمريكيون السلطة، ومن سيقود الحكومة العراقية الجديدة وكيف ستكون العلاقات المقبلة بين الحكومة العراقية والقوات العسكرية الأمريكية التي ستبقى في العراق.

وطالب كيري أيضاً بتدويل احتلال العراق وتساءل لماذا تحمل الولايات المتحدة هذا العبء وحدها تقريباً.

وكان كيري وصف الاربعاء الاحتلال الأمريكي للعراق بأنه ورطة واعتبر ان الوقت حان ليعترف الرئيس الأمريكي أمام العالم اجمع بالصعوبات التي يواجهها.

من جهته قال وزير الخارجية الأمريكي كولن باول بأن العراق ليس مستنقعاً تغوص فيه القوات الأمريكية وانتقد مقارنة العراق بما جرى في فيتنام.

وقال وزير الخارجية الأمريكي ان الحكومة العراقية المؤقتة الجديدة ربما يتعين عليها ان تقبل بعض القيود على سيادتها بعد أن تسلمها الولايات المتحدة السلطة في الأول من يونيو.

واضاف باول: ان واشنطن تعتزم التوصل لاتفاقات لابقاء القوات الأمريكية في العراق بعد تسليم السلطة وابقاء القوات المسلحة العراقية تحت قيادة أمريكية.

ومن غير الواضح من سيضطلع بالسيادة لكن باول قال ان الخيار الرئيسي هو توسيع مجلس الحكم العراقي الذي عينته الولايات المتحدة والمؤلف من ٢٥ عضواً.

وتكهن أيضاً بأن السلطة الجديدة ستواجه هجمات على غرار تلك التي تواجهها حالياً سلطة الائتلاف المؤقتة التي تقودها الولايات المتحدة منذ الغزو قبل عام.

وقال باول ان الولايات المتحدة تتطلع إلى استصدار قرار جديد من الأمم المتحدة تتضمن بنوده بعض التأييد للسلطة العراقية المؤقتة كما يحدد دور المنظمة الدولية في العراق واستمرار وجود القوات الأمريكية والقوات المتحالفة الأخرى.

وسئل باول ان كان يشعر بالقلق من احتمال أن تطالب الحكومة المؤقتة برحيل القوات الأمريكية فقال: اضعف مخاوفي أن يطلبوا منا الرحيل قبل الأوان.. لأنهم سيحتاجوننا من أجل الأمن لبعض الوقت.. انهم سيحتاجون ذلك النوع من الحماية.

تعبيرا عن الرفض لما يجري في الفلوجة

رئيس هيئة علماء المسلمين يدعو العراقيين للاضراب ثلاثة أيام

□ بغداد/ وكالات الانباء/

دعا رئيس هيئة علماء المسلمين السنة الشيخ /حارض الضاري امس الجمعة العراقيين إلى الاضراب العام عن العمل اليوم السبت والاحد والاثنين إذا امكن احتجاجا على ما تقوم به القوات الامريكية من حصار وعملية قصف للمدينة.

وقال الضاري في خطبة الجمعة من مسجد أم القرى أمام الآلاف من المصلين: نهيب بكل اخواننا أن يعتصموا يومي السبت والاحد وإذا امكن يوم الاثنين ايضا حتى نظهر لقوات الاحتلال رفضنا على ما يجري في الفلوجة.

وأوضح أنه يستثني من ذلك الدوائر والمؤسسات الخدمية لما تقدمها من خدمات ضرورية للسكان.

وأضاف الضاري: أن هيئة علماء السنة اصدرت قرارا حرمت فيه العراقيين من التعامل والترويج للبضائع الامريكية والبريطانية.

وتابع أنه لا يجوز شراء كل البضائع الامريكية والبريطانية لأن هذا المال يذهب كله لمعاداتكم وللجهد العسكري الذي يوجه ضدكم وضد كل البلاد العربية والاسلامية.

وطالب رئيس هيئة علماء المسلمين السنة في العراق العراقيين بتقديم الدعم الطبي لاهالي الفلوجة المحاصرة .. وقال أن اهالي الفلوجة لايحتاجون إلى مواد غذائية كالارز وما شابه ذلك إنما يحتاجون ماله علاقة بالعمليات الجراحية لذلك نهيب بكم أن تساعدوهم في ذلك.

واضاف أنهم يحتاجون إلى الغاز والبنزين للمولدات الكهربائية التي لديهم في المستشفيات فاسعفوهم.

واكد الضاري الذي بدا غاضبا جدا وسط تصاعد صيحات المصلين إلى الجهاد .. إلى الجهاد ان معركة الفلوجة هي معركة التاريخ ومعركة العراق واحبابكم في الفلوجة يقاتلون وهم يرحبون بالموت والشهادة.

وهاجم أئمة المساجد في العاصمة العراقية بغداد في خطب الجمعة امس قوات الاحتلال الامريكي على ممارستها القمعية والارهابية ضد الشعب العراقي بمختلف طوائفه وفي مدنه وقراه.

وأكد الأئمة أن الاعمال البربرية التي تمارسها قوات الاحتلال بقيادة الولايات المتحدة الامريكية ضد الشعب العراقي لن تخيفه بل ستلهب مشاعره وستوحد صفوفه من أجل مقاومة المحتل.. مؤكدين بأن الشعب العراقي لن يستسلم أو يتراجع إلى الخلف وان العمليات العسكرية الامريكية لن تزيد العراقيين على اختلاف مشاربهم إلا قوة وبأسا.

كما دعا الأئمة قوات الاحتلال إلى الرحيل عن العراق والاقلاع عن سياسة الحديد والنار والمصلطحات الجهنمية التي يطلقونها على اعمالهم العسكرية تحت مسميات شتى في الوقت الذي هاجموا فيه بشدة مجلس الحكم الانتقالي في العراق.

واستنكروا قرار المجلس جعل يوم سقوط بغداد في التاسع من ابريل عيدا وطنيا.

بنسبة ٨٣,٤٩٪

الجزائريون يعيدون انتخاب بوتفليقة لولاية رئاسية ثانية

الثورة:

أعاد الناخبون الجزائريون انتخاب الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة لفترة رئاسية ثانية مدتها خمس سنوات بنسبة ٨٣,٤٩٪ من أصوات المقترعين الذين أدلوا بأصواتهم في عموم الجزائر يوم الخميس.

وأعلن نور الدين يزيد زرهوني وزير الداخلية الجزائري في مؤتمر صحافي امس أن بوتفليقة انتخب مجدداً رئيساً للجمهورية في الجولة الأولى من الانتخابات وبنسبة ٨٣,٤٩٪ من الأصوات مقابل ٧,٩٣٪ لمنافس الرئيس علي بن فليس رئيس الحكومة السابق بينما لم يحصل سعيد سعدي رئيس التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية سوى على ١,٩٣٪ من الأصوات.

وقال زرهوني أن اقبال الناخبين كان استثنائياً اذ بلغت نسبة المشاركة ٥٧,٨٪ مقارنة بالانتخابات البرلمانية عام ٢٠٠٢م والتي بلغت نسبة المشاركة فيها ٤٦٪ مشيراً إلى أن الانتخابات جرت في ظروف عادية وهادئة باستثناء منطقة القبائل حيث قال أنه كانت هناك مشكلات صغيرة في ولاية تيزي ووزو وبجايه والبويرة.

ورفض وزير الداخلية الجزائري بشكل قاطع الاتهامات بتزوير عملية الاقتراع داعياً الذين يراودهم الشك إلى رفع طعون لدى المجلس الدستوري منوهاً بأن ممثلي المرشحين كانوا موجودين في كل مراكز الاقتراع.

واشاد مراقبون دوليون بنزاهة الانتخابات الرئاسية في الجزائر التي راقبها نحو ١٣٠ موفداً من جامعة الدول العربية والاتحاد الأفريقي ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا والولايات والمتحدة والبرلمان الأوروبي.

وقال بروس جورج منسق من منظمة الأمن والتعاون الأوروبي للصحافيين كما ذكرت رويترز أنه من الواضح تماماً أن هذا هو ما أراده الشعب الجزائري ولم نر في حدود وجودنا أي تزوير ووصف الانتخابات بالرائعة بينما قالت ماري ليزين عضو مجلس الشيوخ البلجيكي أن ما رأيناه في هذه الانتخابات يتطابق مع المعايير الأوروبية.

ويشكل انتخاب بوتفليقة رئيساً للجزائر للمرة الثانية وبنسبة كبيرة تعبيراً للشعب الجزائري عن رغبته في المضي قدماً على طريق التعددية الحزبية الديمقراطية والتحديث الاقتصادي والاجتماعي حيث انتعش الاقتصاد الجزائري خلال فترة رئاسته وبلغ معدل النمو ٦,٨٪ عام ٢٠٠٣م مقابل ثلاثة بالمائة عام ١٩٩٩م وزادت احتياطات النقد الأجنبي إلى ٣٣ مليار دولار من أربعة مليارات فقط قبل خمس سنوات.